

الشرق الاوسط.. في ظل الزعامات الطائرة

زعماء الشرق الاوسط يسافرون اكثر مما يعملون في بلادهم... وان شامير لا يحب بيرس أكثر مما يحب الملك رئيس المنظمة

النزاع المستمر في الشرق الاوسط كان سببا في ظهور زعامات جديدة «طائرة» تنتقل بطاقتها من عاصمة الى أخرى، وأن السبب الاول في هذا التنقل يعود الى عدم قدرتها على حل مشاكلها ومواجهة الواقع بجراة

السفر والترحال ولأنه لن يكون هناك خلاف أبدا حول مكان الاجتماع ولا حول زمان الاجتماع لأن هذه العقدة تكون قد حلت ولم يعد لها مكان للاختلاف عليه ولا من حيث الطريقة التي سيحل فيها هذا السؤال أو ذلك إلى مكان الاجتماع. ولكن هؤلاء الزعماء الأربعة الذين لا يمكن توزيعهم على معسكرين اثنين فقط، بل

قبل تاريخ الاول من نوفمبر. وقبل يومين فقط قرأنا تقريراً لمراسل «هآرتس» إيلان شحوري يؤكد فيه بأن الاتصالات تجري من أجل ترتيب اجتماع بين بيرس وملك للغرب الحسن الثاني ومع أن هذا الاجتماع لم يعد ممكناً إلا أن الملك «أبو حميرة» الذي يصنف على قائمة الليكود يعززم «سرقة المغرب» موقفها لصالح شامير والليكود... وهكذا:

سفر بيرس في نفس اليوم الذي يسافر فيه شامير، لن يكون الطريق المباشر لتحقيق السلام في المنطقة... وأن لندن وجوداً وبست لن تكون للكان الذي سيحدثون فيه فرصة تحقيق السلام

ملك الاردن لا يتوقف ولا يهدأ، ومن يقاد يطير الى دمشق ومن السويد الى سويسرا، ومع ذلك فإنه بعيد كل البعد عن حل مشاكله والتوصل الى السلام

المنظمة التي لا زالت تسيطر على دولة خاصة بها لها بعثات وتملك ممثلات في دول العالم ربما تكون ضعف عدد سفارات إسرائيل في العالم

وإذا لم يكن هناك مناص من العمل بصورة مباشرة لأن المصير الذي ستؤول اليه منطقة الشرق الاوسط لا يمكن إلا في الشرق الاوسط وبايدي سياسي وزعماء الشرق الاوسط، وأنه ما لم يتم التوصل الى حل من هذا النوع عن طريق الاتصالات المباشرة فإن



د. شامير يقف مع الملك في بدياس... ولكن دون جدوى.

وضع الفلسطينيين إسرائيليين وجعل الصراع يتقلع من جميع من نقطة الحدود والحدود السياسية إلى العالمية والحركة المستمرة التي لا بد من التعامل معها بكل ما تملكه من نشاط وقوة وأنها لا تهمل أو تترك للتصرف والتطورات الطبيعية.

وبناء على هذا التطور الجديد غير المحسوب من هذا الطرف أو لتلك وجد الطرفان بأن الخيار الوحيد العفوي الذي بقي أمامهما

الأمور ستزداد تعقيداً وستكون على نحو أكثر غمراً وإرباكاً من النهج العقلاني في التصوية التي يمكن أن تكون حلاً وسطاً يقيم على الإقرار بحقوق جميع الأطراف، وهو الوضع الذي ساء المنطقة منذ تسلم هذا الجمود إلى السلطة الإسرائيلية وسيطر على حكومتها سيطرة تامة.

يمكن القول بأن الوجه للتغير أو بالأحرى الوجه الأكثر تغيراً وتجنباً من بين هذه الوجوه هو وجه «بشير عرفات» وذلك من حيث ما يقدمه ويحاول اقتناع الدول الأجنبية به ويخاطب الرأي العام العالمي به. ومع أن عرفات يكون في الجو (في بعض الأحيان) أكثر مما يكون على سطح الأرض ومع أنه زعيم «الدولة» حتى منظمة التحرير الفلسطينية لم يعلن عن إقامته حتى الآن، إلا أن هذه الدولة هي أكثر الدول والأطراف التي لها علاقات وممثلات لدى عواصم الدول الأجنبية وهناك من يقول بأن البعثات الدبلوماسية التي ترسلها منظمة التحرير الفلسطينية إلى دول العالم ربما تبلغ ضعف عدد سفارات إسرائيل لدى دول العالم. وهو على هذا الأساس يبرز ويسافر منتقلاً بين دول العالم ويجتمع مع رؤساء وزعماء تلك

رحلات أسرع من الأفكار

من الصعب جداً الرهان على مكان وجود واحد من هؤلاء من الآن وحتى الغد ولن يكون الأمر مفاجئاً إذا حدثت صفقة والتي أحد هؤلاء بالآخر في الوقت الذي يكون فيه داخل في إحدى رحلاته للفرار الدولية في الوقت الذي يكون فيه الآخر يقاد يطير في طريقه إلى الطائرة وهنا تقع الصدفة للريكة التي ستربك الأوضاع وتزيد تعقيداً وأن كل من يراهم ويؤكد على أن هؤلاء الخصوم الأربعة لن يتوصلوا إلى أي يوم من الأيام إلى التفاوض والالتقاء لا يمكن أن يكون قد أسس رأيه بناء على معطيات الساعة وللوقت العملية والموضوعية لأن كل عنصر يساعد على إمكانية هذا اللقاء هو كثرة

الاتفاق رسمياً بين التجمع وحزب راتص .. وتعهد «العمل» باعطاء الافضلية لنواب «راتص»

التوقيع على هذا الاتفاق يمكن التوصل إليه في أعقاب إجراء اتصالات كثيرة ومطولة بين الكتلتين وأن «اتفاق الافضلية» وقع عليه عن حزب العمل مركز عملية الانتخابات من حزب، الوزير عزيز وايمان وسكرتير عام الحزب النائب «عوزي برعام» ووقع عليه عن حزب راتص، النائب شولاميت الوتي رئيسة الكتلة والنائب يوسي سريد.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الاتفاق كان بمثابة حدث غير متوقع، حيث اعتقدت اوساط

التوقيع على هذا الاتفاق يمكن التوصل إليه في أعقاب إجراء اتصالات كثيرة ومطولة بين الكتلتين وأن «اتفاق الافضلية» وقع عليه عن حزب العمل مركز عملية الانتخابات من حزب، الوزير عزيز وايمان وسكرتير عام الحزب النائب «عوزي برعام» ووقع عليه عن حزب راتص، النائب شولاميت الوتي رئيسة الكتلة والنائب يوسي سريد.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الاتفاق كان بمثابة حدث غير متوقع، حيث اعتقدت اوساط



هكذا تم التوقيع على اتفاق الافضلية بين التجمع وحزب راتص

حزب العمل بأن نواب كتلة راتص لا يريدون التوقيع على اتفاق افضلية خاص معهم نظراً للاتفاق للزم الذي جرى التوقيع عليه بينهم وبين حزب «ميرام» وعلى هذا الأساس أعربت مصادر حزبية مقربة عن اعتقادها بأن للتضرر الاول من هذا الاتفاق سيكون حزب ميرام الذي كان ينتظر توقيع حزب العمل معهم على اتفاق من

اعلن يوم أمس الاول عن التوصل إلى اتفاق ائتلافي خاص بين ممثلين عن حزب العمل الإسرائيلي وبين زعماء حزب «راتص» حقوق المواطن - وذلك في إطار التجمع والذي سيوضع موضع التنفيذ فور الإعلان عن ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية القادمة.

وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية التي أوردت الخبر، أن

شكوى من مجندات إسرائيليات حول استضافة مستوطنات يهوديات في مبنى الحكمة بنابلس «أفادت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس بأن مجندات إسرائيليات يخدمن في مبنى الحكمة العسكرية الإسرائيلية بمدينة نابلس اضطررن للنبيت خارج الغرف التي كن يبيتن فيها عشية عيد رأس السنة العبري قبل يومين» بسبب استضافة مستوطنات يهوديات من المستوطنات القريبة في نفس هذه الغرف بعد صلاة رأس السنة العبرية في مقام النبي يوسف القريب من مبنى الحكمة العسكرية.

وقد اشكت عدة مجندات تلك لاولياء أمورهن وهؤلاء اشتكوا بدورهم إلى الخاتبة الإسرائيلية أورة غير التي طلبت من وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق رابين التحقيق في هذه الشكاوى. وحسب «هآرتس» فإن مسألة وضع مستوطنين يهود في مبنى الحكمة العسكرية للنبيت كانت قد شكلت تسوية أو حلاً معمول بها منذ عدة سنوات على ضوء الحظر الذي فرض على مجبت اليهود في منطقة للقام.



هكذا تلوح ايدي الزعامات الطائرة في الشرق الاوسط

السياسية الإسرائيلية الداخلية بكل قوته وأنه أخذ يعمل من أجل أن يريده انجاحهم وأنه يحرك لعبة انتخابية أبطال لعبها شامير واليعازر «وايزمان»، وأن ذلك أصبح له التأثير والمكانة الأكبر والحيز الأوسع من تلك الأحداث التي مرت شهر طويلة على فحالياتها حتى الآن والتي كانت (ولا زالت) للحزب الاول لجميع البرامج والخطط السياسية التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط بصورة خاصة وبقيّة الساحات الدولية بشكل عام.

هؤلاء هم الزعماء الذين أصبحت بايديهم مقادير الامور ونهج التطورات السياسية في منطقة الشرق الاوسط وأنها إذا كانت جريدة «هآرتس» ستقوم بإرسال في اجازة لمدة اسبوع على اسطح القمر، فإن السلام سيتحقق على أيدي هذه الزعامات... نعم، هكذا أصبحت الامور الآن.

يقول ماركوس عن «هآرتس»

شامير ينتقد ميتران لاجتماع عرفات بوزير خارجية فرنسا

تل أبيب - أ.ف.ب. - انتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق شامير أمس الخميس الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد الاجتماع الذي تم أمس الاول في ستراسبورغ بين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ووزير الخارجية الفرنسي رولان دوام.

وقال شامير في مؤتمر صحافي عقده في مطار اللد بعد وصوله ولم للجر أن هذا اللقاء هو أهانة ولم تكن تنتظر هذا من قبل صديق مثل الرئيس ميتران. وأضاف يجب أن تعبر عن استيائها لأن هذا اللقاء لا يقرّبنا من السلام وأما على العكس يبعثنا عنه.

واعترض رئيس الوزراء الإسرائيلي أن هذا اللقاء لا يبرهن عن تلك على أنهم في أوروبا في فرنسا يقبلون المواقف الجيدة لنظمت التحرير الفلسطينية. وفي أجابة عن سؤال حول المواقف الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية أعلن شامير أنها تبدو أكثر عقلانية ولكنها ليست سوى تصريحات تكتيكية لا تغير من أهداف منظمة التحرير الفلسطينية.

ليس إلا التحدث والتفاوض والاتصال فيما بينهم لأن الوضع أصبح يتلخص في معادلة واحدة بسيطة: «أما الحديث والاتصال وأما القمع والنفذ الذي لا مبرر ولا ضرورة له» وفي هذا المجال قبدل من الاسراع بتقديم قيادة خاصة وقادرة على الحديث وعلى الاتصال والتحرك وأجرح إسرائيل ووضعها في حيز خرج لا يسمح لها بالزبد من التهرب والتعلل من مواجهة الواقع الجديد فإن قيادة للمنظمة أخذت تكسر من الرحلات والاتصالات في الوقت الذي كان يجب التركيز به على المبادرة السياسية التي كانت «وجهة» قادرة على إخراج إسرائيل والضغط عليها به بعد أن تكون قد كسبت رأي ودعم الرأي العام العالمي بالإضافة لكسب آراء ومواقف أكثر من زعماء العالم الذين سيقدرون هذه الجهود وهذه الجراة التي ستظهرها منظمة التحرير الفلسطينية وقادتها.

وجين فرات، الصحفية التي أطلقتها رئيس للمنظمة فنانا تلمس تكرار الموقف القديم بنتم لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢٤، ولكن يجب أن يكون متزامناً ومقتضياً على بقية قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة أي أن نأخذ جزءاً من القرار ١٨٨٠ ويضع بنود القرار ٢٤٢٤ ويضع التلميحات من هذا القرار ويضع الملاحظات هناك ولكن دون التقرير بصورة جديّة حول موقف واحد ونهائي.

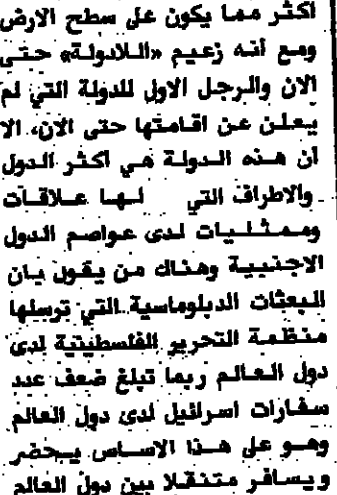
وأول الأمور التي تلحظ في هذا السياق هي أن للمنظمة وعرفات لم يتراجع مطلقاً عن الميثاق الوطني. ولأن الانتزاع باليداء التي قام عليها في نفس الوقت فإنه يتحدث عن اتفاق مؤتمر دولي للسلام يكون قارصاً ومفروضاً على دول المنطقة (إسرائيل بصورة محدّدة) وأخذ يزداد اقتراحاً جديداً في الأسابيع الأخيرة يقاضى بضرورة قيام الأمم المتحدة بإرسال قوات طوارئ تابعة لها. وذلك بعد أن تقوم إسرائيل بالانسحاب التام والشامل من هذه المناطق. ولعل أول ما تطرحه للمفاوضين الآن - هل لاجل هذه الأهداف وبين أجل الإعلان عن هذه المواقف السياسية الجديدة للمنظمة ذهب إلى ستراسبورغ واستقبلوه هناك. وقبل سيطر على الأمم المتحدة ليكرر هذه المطالبات وهذه المواقف أمام دول العالم - الحقيقة هي أن عرفات تدخل أيضاً في اللعبة

(بصبي اعتراف أعضاء من منظمة «نيجي» بتفكيك الكونت بريانوت)



«فات يوم... كنت علامة السلام... لكنهم تفكّوا ريشي»

(تصلياً على سخرية الليكود من حملة السلام التي يرفعها التجمع شعاراً له)



«من حقلنا أننا لم نشارك في السويدية»

